

المبادرة المجتمعية: تعريفها وخطوات تنفيذها

المحاضرة الثانية والثالثة

المبادرة المجتمعية: تعريفها وخطوات تنفيذها

المبادرة المجتمعية: هي محاولة الأشخاص إحداث فارق في المجتمع عن طريق خدمة الناس وإرضاء احتياجاتهم. تتميز المبادرات في الكثير من الأحيان بكونها بسيطة وغير معقدة، فلا تحتاج إلى الكثير من الموارد أو مصادر التمويل لكي يتم تنفيذها، بل تعتمد على الأنشطة التي يقوم بها أفراد المجتمع المحلي بالاعتماد على إمكانياتهم ومهاراتهم وخبراتهم، وذلك لتحقيق الأثر المرغوب في المجتمع. أغلب المبادرات تعتمد على فكرة التطوع، يمكن للمبادرة أن تتطور فيما بعد وتتحول إلى مشروع قائم وذلك بناء على الخطة الموضوعة للمبادرة ومدى مقدرة واستعداد أفرادها للتطوير.

أولاً: أهداف المبادرة المجتمعية وكيفية تنفيذها:

توجد للمبادرات المجتمعية العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها، وتختلف من مبادرة لأخرى، لكننا نجد أن هناك مبادرات تتفق فيما بينها في بعض الأهداف:

1. تفعيل دور الأفراد في المجتمع:

حيث أن يأخذ على عاتقه مسؤولية تنفيذ فكرة يمكن أن تساهم في إحداث تغيير في المجتمع الموجود حالياً، وبالتالي يأخذ دوراً هاماً في المجتمع.

أولاً: أهداف المبادرة المجتمعية وكيفية تنفيذها:

2. زيادة وتنمية مهارات الأفراد وقدراتهم في إدارة أفكارهم:

عندما تكون أنت المسؤول عن تنفيذ المبادرة المجتمعية من البداية إلى النهاية، فإن ذلك من شأنه أن يساهم في زيادة مهاراتك كثيراً، وينميها كثيراً.

3. تبني أفكار جديدة للمساهمة في تغيير وتنمية المجتمع:

من مميزات المبادرات المجتمعية أنها تفتح المجال لوجود العديد من الأفكار الجديدة، وقد تساهم إحدى هذه الأفكار في حدوث تغيير كبير في المجتمع، بل إن هذه الأفكار قد تساهم في تحسين الاقتصاد.

أولاً: أهداف المبادرة المجتمعية وكيفية تنفيذها:

4. تشجيع الأفراد على التفكير والابداع من خلال أفكارهم الخاصة:

بدلاً من أن يجلس الشخص في انتظار تعيينه ويعمل تحت قيادة أشخاص مختلفين، تساعد المبادرة المجتمعية على أن يحاول كل شخص التفكير في تنفيذ أفكار خاصة بهم، دون انتظار لأحد أن يخبرهم ما يفعلون.

5. توفير فرصة للأفراد لتنفيذ أفكارهم وطموحاتهم: يوجد العديد من الأفراد الذين يحملون أفكاراً خاصة بهم، ومن خلال المبادرات المجتمعية يمكن أن يحصل هؤلاء الأفراد على فرصة لتنفيذ أفكارهم في أرض الواقع.

ثانياً: تصميم المبادرات وفق نموذج الإطار المنطقي:

6. الفئات المستهدفة ومدخلاتها ومخرجاتها،
7. النتائج والآثار المتوقعة، الشركاء المتوقعة.
8. معايير الجودة
9. فريق العمل،
10. الميزانية

- ليس وفق نموذج الاطار المنطقي :
- تم تصميم نموذج محدد لتوثيق كل ما يتعلق بالمبادرة:
 1. اسم المبادرة،
 2. مدتها،
 3. قائد المبادرة
 4. القضية التي تعالجها المبادرة،
 5. أهداف المبادرة،

ثانياً: تصميم المبادرات وفق نموذج الإطار المنطقي:

■ وفق نموذج الاطار المنطقي

1. القضية التي تعالجها المبادرة

2. أهداف المبادرة

3. الفئات المستهدفة ومدخلاتها ومخرجاتها

4. فريق العمل

5. قائد المبادرة

• 6. اسم المبادرة.

7. النتائج والآثار المتوقعة، الشركاء المتوقعة.

8. المدة

9. الميزانية

10. معايير الجودة.

ثالثاً: كيف يمكن تنفيذ المبادرة؟

للإجابة على هذا السؤال سنقوم بتقسيمه إلى ثلاثة أجزاء:

- ما هو الشيء المراد إنجازه " فكرة المبادرة"؟

هذه الجزئية تتحدد بناءً على الاحتياج الموجود في المجتمع والذي تسعى إلى إرضائه من خلال هذه المبادرة. فطالما أدركنا الاحتياج الصحيح لدينا يمكن في هذه الحالة تحديد الشيء الذي نريد تنفيذه.

- كيف يمكن التأكد من ملاءمة فكرة المبادرة المجتمعية للاحتياج؟

يمكن في هذه الحالة الاعتماد على الأبحاث الميدانية للحديث مع الناس وبحثها السوق.

ثالثاً: كيف يمكن تنفيذ المبادرة؟

ويوجد لدينا ثلاثة طرق:

- _استطلاعات الرأي: مجموعة أسئلة يتم طرحها على مجموعة كبيرة من الناس لمعرفة آرائهم.
- _المجموعات المركزة: يتم توجيه مجموعة أسئلة لكن هذه المرة لعدد محدد من معروفة مسبقاً.
- _المقابلات الشخصية الفردية: الحديث مع فرد ومعرفة مدى قبوله أو رفضه للفكرة.

رابعاً: ما الأثر المرغوب إحداثه؟

بالطبع يصعب على مجموعة من الافراد في المبادرة المجتمعية أن ينجحوا في إحداث أثر في المجتمع كامل، لذلك تقوم كل مبادرة بتحديد الأثر المرغوب من المبادرة، وبناء عليه تحدد هدف معين ترغب في الوصول إليه لتحقيق هذا الأثر.

خامساً: أين ومتى؟

هذا الجزء يحدد بالضبط المكان المناسب لعمل المبادرة، والتوقيت المناسب لبدء المبادرة والانتهاؤها منها، الإجابة عن هذه الأجزاء سيصل بنا إلى تنفيذ المبادرة بالشكل الصحيح الذي يرضي احتياجات المجتمع في المكان الذي سنقوم بتنفيذ المبادرة به في توقيت محدد.

سادساً: تنفيذ المبادرة المجتمعية في الواقع:

يجب ان يكون هناك فريق عمل في المبادرة المجتمعية حتى تنجح في تحقيق أهدافها وطالما تعتمد أغلب المبادرات على التطوع لذلك فإننا نحتاج دائماً لأن يكون فريق العمل مؤمن بالفكرة التي يعمل عليها حتى تنجح، فنجاح الفكرة يمثل العائد الذي يحصل عليه كل عضو في المبادرة، ويسعى إلى تحقيقه من البداية.

سادساً: تنفيذ المبادرة المجتمعية في الواقع:

- يجب أن يتمتع فريق العمل ببعض الصفات حتى ينجح في تحقيق الهدف المطلوب مثل: التعاون، الإقناع، الاستماع، الاحترام، المساعدة، المشاركة.
- حتى ينجح الفريق في التعامل يجب أن يكون هناك تواصل جيد بين أفراد الفريق، وهذا التواصل الجيد سيساعد الأفراد على تحقيق المهام المطلوبة منهم.
- وبالطبع هذا الفريق لا بد من أن يكون له قائد، صاحب رؤية في المبادرة المجتمعية يؤمن بها الجميع، ويقوم بتوزيع المهام على كل الأفراد بحيث يقوم كل فرد بالوظيفة التي تناسبه في الفريق.

سابعاً: التخطيط وجمع التمويل في المبادرة المجتمعية:

كيف يمكنك التخطيط الصحيح للمبادرة المجتمعية؟

1. وضع الهدف المرغوب الوصول إليه: المبادرة المجتمعية يجب أن تعمل طبقاً لهدف محدد مسبقاً، وبالتالي فإنك يجب أن تقدم بصياغة هذا الهدف بشكل مفهوم وواضح من الجميع.
2. تحديد خطوات التنفيذ: عندما تنتهي من وضع الهدف المطلوب، يمكنك أن تبدأ بعدها في تحديد الخطوات التي ستتمكنك من تحويل هذا الهدف إلى الواقع.

سابعاً: التخطيط وجمع التمويل في المبادرة المجتمعية:

3. وضع خطة التنفيذ: مجرد وضعك للخطوات، يمكنك أن تبدأ في صياغة خطة التنفيذ والمطلوب عمله بالضبط لنجاح المبادرة.

4. المراجعة والمراقبة الدائمة للخطة: أعظم الخطط قد تفشل إن لم تواكب الظروف الحادثة في الواقع، وكذلك المبادرة المجتمعية تحتاج أن تراجع الخطة الموضوعية لها أول بأول، وتقوم بعمل التعديلات طبقاً للظروف التي تمر بها.

سابعاً: التخطيط وجمع التمويل في المبادرة المجتمعية:

من يمكن أن يعطينا التمويل؟

1. الراعي: من يشارك في المبادرة لتحقيق هدف ترويجي كالدعايات له وتوصيل اسمه لعدد أكبر من الناس مستغلاً السوق المستهدف للمبادرة. وأيضاً تحقيق لمبدأ هام يعرف باسم المسؤولية المجتمعية للشركات.
2. المسؤولية المجتمعية للشركات هي أن كل شركة يجب أن تشارك في فكرة تخدم المجتمع في أي مجال تختاره مثل: البيئة، التعليم، الثقافة.
3. الشريك: من يشارك لأنه يوجد بين الطرفين أهداف مشتركة أو يعملان من اجل تحقيق نفس الناتج أو لهما نفس الزبون والسوق المستهدف، والشراكة بين الطرفين تكون في الربح وفي الخسارة ايضاً، فحسب الاتفاق بين الطرفين يتم توزيع الربح أو تحمل تكلفة الخسارة.

ثامناً: لماذا تفشل المبادرات المجتمعية؟

4.المستثمر: من يشارك في المبادرة أو المشروع بغرض تحقيق الربح، في الغالب لا تحتاجه في المبادرات لأنه يهتم فقط بالربح وهذا لا يعد الهدف الأساسي في المبادرة المجتمعية، لأنها تهدف لتحقيق أثر مجتمعي في المقام الأول.

5. المانح: من يقوم بالتبرع بالأموال دون انتظار أي عائد، تعتمد عليهم في الغالب في المبادرات الخيرية وجمع التبرعات.

ثامناً: لماذا تفشل المبادرات المجتمعية؟

لا يمكن القول إن جميع المبادرات المجتمعية ناجحة من حولنا، بل إن هناك العديد من المبادرات التي تفشل لعدة أسباب مختلفة، من ضمنها الأسباب الآتية:

1. عدم دراسة فكرة المبادرة المجتمعية بشكل جيد قبل البداية:

للأسف يظن البعض أن مجرد تفكيره في تنفيذ المبادرة يضمن له النجاح، وهذا الأمر خاطئ تماماً، لأنك تحتاج إلى أن تدرس الفكرة بشكل جيد، ونحن تحدثنا عن ضرورة ملاءمة الفكرة لاحتياج الناس الموجود في الوقت الحالي، وبالتالي يجب أن تدرس فكرتك كثيراً حتى تتأكد من أنك نجحت في معرفة هذا الاحتياج بشكل صحيح.

ثامناً: لماذا تفشل المبادرات المجتمعية؟

2. اختيار فريق عمل مؤهل للعمل في المبادرة:

نجاح المبادرة المجتمعية يعتمد بشكل أساسي على مقدرة الأفراد الذين يعملون بها على إنجازها، وبالتالي إن عملت بدون أن يكون هناك فريق مؤهل لديك، كيف يمكنك أن تنجح؟

لذلك، يجب أن تهتم باختيار فريق العمل، وأن تضع أسس واضحة لعملية الاختيار، كذلك يجب أن تهتم بإعداد فريق العمل عند البداية، سواء من خلال بناء الفريق، أو توفير تدريبات متخصصة، بحيث يكون كل شخص قادراً على تنفيذ المهام المطلوبة منه.

ثامناً: لماذا تفشل المبادرات المجتمعية؟

3. عدم الاهتمام بالتسويق للمبادرة بشكل جيد:

يعتبر التسويق من أهم مقومات نجاح أي فكرة، فالأمر لا يتعلق فقط بمقدرتك على تقديم فكرة مميزة ومبدعة، لكن في المبادرة المجتمعية، فإن الأمر يرتبط بتقديم فكرة توافق احتياج الناس، وبالتالي عندما تتواجد هذه الفكرة، يكون دورك أن تسهل وصولها إلى الناس ليعرفوا بوجودها، ومن هنا يكون عدم الاهتمام بالتسويق سبباً في الفشل.

ثامناً: لماذا تفشل المبادرات المجتمعية؟

4. عدم الاهتمام بجودة الخدمة المقدمة للناس:

لا تنسى أنك ترغب في إحداث تغيير في المجتمع، وبالتالي يجب أن تكون فكرتك بجودة عالية، تحقق رغبتك حقاً، لذلك فإنه عندما تقدم خدمة بكفاءة قليلة، فإن ذلك من الممكن أن يؤدي إلى فشل المبادرة المجتمعية حتى وإن كنت تسوق لها بشكل صحيح.

5. سوء إدارة المبادرة من الأفراد:

ثامناً: لماذا تفشل المبادرات المجتمعية؟

6. فشل التخطيط هو التخطيط للفشل، من أشهر المقولات التي تخص التخطيط، وسوء إدارة المبادرة يعتبر فشل في عملية التخطيط، حيث أنك لا تستطيع التعامل مع الظروف الموجودة في المجتمع، أو لا تكون قادراً على توزيع المهام بما يناسب تخصص الأفراد، أو قمت بوضع خطوات خاطئة للمبادرة، ويعتبر هذا السبب من أكثر الأسباب الموجودة في المجتمع التي تؤدي إلى فشل المبادرات المجتمعية ككل.

7. اختيار مكان خاطئ لتنفيذ الفكرة:

قد تكون فكرة المبادرة المجتمعية مبتكرة جداً، وبالعامل يمكن أن تحقق تغييراً في حياة الناس، لكنك إذا اخترت مكان غير مناسب للتنفيذ، فإن ذلك سيؤدي إلى فشل فكرتك تماماً، فلن تجد الناس راغبة في الحصول على خدمة التي تقدمها، ومن ثم لن تكون قادراً على المتابعة والاستمرار في الفكرة.



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY

انتهت المحاضرة
شكراً لإصغائكم